

# مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

## كل العلم من الله ﷻ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصعبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

## عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ

يقول الله عز وجل، إن الله ﷻ أعطى كل العلم للإنسان. علّمه ﷻ ما لم يعلم. أراه ﷻ ما لا يعرف. هذا العلم من الله عز وجل. كل علم من الله عز وجل.

منذ البداية، من آدم عليه السلام. أعطى الله عز وجل كل شيء، كل العلم لسيدنا آدم عليه السلام. تعجّب الملائكة كيف سيعرف البشر المستقبل، سيقولون بعضهم البعض، يفعلون أشياء سيئة لبعضهم البعض، للجميع. كانوا يتساءلون لماذا خلق الله عز وجل هذا المخلوق. وأمر الله عز وجل سيدنا آدم عليه السلام بأن يخبرهم عن العلم. لذلك قال كل شيء. "وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا". أي كل الأسماء. ولكن ماذا تعني الأسماء؟ كل شيء، كل علم ناله سيدنا آدم عليه السلام. وقد قال للملائكة، حين يسمعون هذا أن يقولوا "سبحانك"، أي "أنت الأعظم يا الله عز وجل. نحن مُخطئون حين نسأل لماذا هذا".

لهذا خلق الله ﷻ وأرسل كل علم مهم للإنسان، مع سيدنا آدم عليه السلام. ومنه يصل شيئاً فشيئاً إلى هذا الوقت. حتى في ذلك الوقت، كان سيدنا آدم يعرف كل هذا الذي يفتخرون به الآن من التكنولوجيا، من هذا، من ذلك، الاسم المضحك الذي أطلقوه. لكن كل هذا، لدى سيدنا آدم عليه السلام. ومنه، زمن بعد زمن، زمن بعد زمن، يأتي هذا العلم، يظهر بين البشر.

لذلك، لا تتعجّب كيف يفعل هؤلاء الناس هذا، كم هو مُذهّل هذا، كم هو رائع ما يفعلونه: شيء صغير سيراك أينما ذهبت، أينما كنت، ماذا تتحدث. إنهم يطيطرون، ينزلون تحت الأرض، هنا، هناك، في كل مكان. كل هذا، يجب أن لا تتساءل كيف. يجب أن تقول "سبحان الله، هذا ما أعطاه الله عز وجل للإنسان". وعندما يحين الوقت، يظهر. ليس قبل ذلك، ليس منذ ألف سنة. قبل حوالي خمسين سنة، كان الأمر مختلفاً جداً جداً عن الآن. كان حجم الكمبيوتر بحجم هذا المسجد. الآن يمكنك أن تجده في يدك. كل هذا العلم من الله عز وجل. وما تراه الآن وتقول عنه، "انظر! إنه شيء عظيم"، - عندما يأتي سيدنا المهدي عليه السلام، سيزول كل هذا وسيأتي علم مختلف، تكنولوجيا مختلفة. هذا سيكون قديماً جداً حيث لا يمكنك استخدامه.

لهذا، الله أكبر. كل علم - "عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ". صدق الله العظيم. إن الله عز وجل يُعلّمنا، يُعلّم الجميع. سواء كانوا ملحدين أو لا يقبلون الله ﷻ أو يقبلونه ﷻ، كل هذا لا يهم. لا يوجد فرق. كل هذا يأتي منه ﷻ، من خلاله ﷻ - سواء من خلال أشخاص يعرفونه ﷻ، أو لا يعرفونه ﷻ، أو يظنون أنهم يعرفون ذلك بأنفسهم. كل هذا العلم من الله ﷻ. الله ﷻ يرزقنا العلم لنعرفه ﷻ. هذا أهم شيء، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

22 شباط / 23 شعبان 1446

صلاة الفجر - زاوية الشيخ ناظم؛ لندن، المملكة المتحدة



SheikhMuhammedAdil



Sheikh Muhammed Adil



MawlanaSultan



Mawlana Sultan TV